Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى نكل فيها باليهود كانت أيضا فترات من التربص والحركات المسيانية المتقدة ٠

أن ترقب اليهود لمجيء « واحد يشبه ابن الانسان » يؤتى الملك والمجد والملكوت وتعن له جباه كل الشعوب والامم واللغات لم يكف أبدا ٠ « وكثير من الوطنيين اليهود الذين قاتلوا فى الثورة العظمى ضد روما (٦٦/٧٠) كانوا يؤمنون بأنهم يخوضون معركة من المفروض ان تتمخض عن مجيء المسيح وفى الامكان فهم بطولتهم المستميتة أثناء هذه الثورة اذا نظر اليها فى سياق الحركة المسيانية ٠ وقد تأثرت الثورة اليهودية ضد الامبراطور « تراجان » فى السنوات ١١٥ ـ ١١٧ وثورة « باركوشبا » فى السنوات ١٣٢ ـ ١٣٥ م بالتوقعات المسيانية ٠ وفى القرن الخامس ظهر فى جزيرة كريت يهودى ادعى انه موسى عليه السلام ووعد يهود الجزيرة بأن يأخذهم الى يهودا دون استخدام مراكب وحدد تاريخا للمعجزة ٠ وتجمع اليهود فى الموعد المحدد فأمرهم بالقفز فى البحر ولقى عديد من هؤلاء اليهود السذج حتفهم غرقا ٠

وخلال القرن السادس أثار النزاع المستمر بين امبراطورية بيزنطة والامبراطورية الساسانية توقعات مسيانية من المحتمل أنها لعبت دورا كبيرا فى تشكيل صورة اليهودية العربية ٠ وكان « زروبابل » ، وهو حفيد الملك « جيهوى أشين » وقتها زعيما ليهود المنفى الذين عادوا من بابل الى يهودا بموافقة كسرى ٠ وعين زروبابل فى ظل حكم الملك « داريوس » الأول فى سنة ٥٢١ ق م حاكما ليهودا وكان آخر حكامها من بيت داود ٠ ويتحدث « كتاب زروبابل » الذى كتب فى زمنه والذى قيل انه وجد منقوشا على الحجر ، عن رؤى رآها زروبابل عن ظهور المسيح ٠

وقد ألفت أعمال كثيرة عن الآمال المسيانية التى نشأت عن كتاب زروبابل ٠ وتقول دائرة معارف « جودايكا » :